ولا احد ما اتقرب به الي بعلك لا يزيدك لما اعلم به من
محبتك هلمي الي حتي ازينك قال فجلست امنة بين يديها فلما
فرغت من تسريح راسها عمدت الي خنجرها وعزمت ان
تنهشها به اذ حست كان قبض علي فوادها قابض وغشي
علي بصرها وكان ضاربا قد ضربها بحربة في كفها وسقط
الخنجر من يدها الي الارض وصاحت واحزناه فالتفتت
امنة اليها وتبادروا النسوان اليها فقلن لها ما دهاك
فقالت يا ويلكن اما ترين ما قد جري علي من نكبتنا فقلنا
فقلنا لها النسوان وما حملك علي ذلك قال فتلجلج
لسانها وقالت لا تلومين حملني الطمع والغرور وهذه
المراة اخبرتهم بالقصة وقالت لهم يا ويحكم دونكم
والزرقا فاقتلوها قبل ان تقع بكم النقمة ثم سقطت
علي وجهها ميتة وقد تجلل امنة النور ودفع الله
عنها الشرور ونظروا الي الخنجر فرجع ابو طالب ينادي
اقتلوا الساحرة فانتهي الخبر الي الزرقا وكانت قد شدت
علي راحلتها فخرجت هاربة علي وجهها وتبعها الناس
من قريش فلم يقفوا لها علي اثر فقال ابو جهل لعنه
الله وددت لو ان الزرقا وصلت الي امنة لتقتلها
فلم يلتفت احد الي قوله ولينفعل سطيح الكاهن لما
قتلت الزرقا قال فوصل الخبر الي سطيح فامر غلمانه
ان يحملوه الي الشام فقام فيه حتي ولد رسول الله
صلي الله عليه وسلم فلما ولد لم يبق صنم الا واصبح
مكبوب

مكبوب علي وجهه وغارت بحيرة ساوي وفاض
وادي سماوه وخمدت نار فارس وارتج ايوان كسري
وانشق ووقع منه اربعة عشر شرافة فلما اصبح
كسري فنظر الي ذلك فهاله وافلقه فادعي بوزرايه
وقال لهم ما هذا الامر الذي قد حدث في البلاد
فهل عندكم علم من ذلك فقام اليه الموذبان
وقال ايها الملك العظيم شانه لقد رايت الليلة
رويا هالتني واقلقتني رايت ابلا صغارا تقود ها
خيلا عراة قد خاضت الوادي وانتشرت في
البلاد وما ذلك الا لامر عظيم فبينما هم كذلك
اذ ورد عليهم كتابا بخمود النيران فزادهم هما
وغما ثم اتاهم بعد ذلك خبر الوادي والبحيرة
واقبل علي الموذبان وقال له هل تعلم من احد
عالم نساله عن هذا الخبر فقال له تكتب الي النعمان
بن المنذر هل يعرف واحد ان يرسله اليك حتي
نساله عما تريد فكتب اليه كسري فوجه اليه رجل
يقال له عبد المسيح وكان ابن اخت سطيح فقال
له كسري هل عندك علم مما اريد ان اسالك
فقال لي خال اسمه سطيح يسكن في مشارق الشام
يعرف حاجتك ويعرف سرك فقال له كسري اخرج
اليه واساله عما سالتك عنه فان اجابك فعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)